ومنهم ابو بكر محمد بن ابي محمد القاسم الانباري رحمه الله ذكر في تاريخ ابن خلكان وعنه نقل المؤلف
انه ابو بكر محمد بن ابي محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن
ابن دعامة الانباري النحوي صاحب التصانيف في النحو والادب كان علامة وقته في الادب واكثر
الناس حفظا له وكان صدوقا ثقة دينا خيرا من اهل السنة وصنف كتبا كثيرة في علوم القرآن وغريب
الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف مصحف العامة وقد بلغني انه كتب عنه
وابوه حي وكان يملي في ناحية المسجد وابوه في ناحية اخرى وكان ابوه عالما بالادب موثقا
في الرواية صدوقا امينا سكن بغداد وروى عنه جماعة من العلماء وروى عنه ولده المذكور
وله تصانيف قال ابو علي القالي كان ابو بكر الانباري يحفظ ثلثمائة الف بيت شاهدا
في القرآن العظيم وقيل له قد اكثر الناس في محفوظاتك فقال احفظ ثلثة عشر صندوقا
وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا للقرآن الكريم باسنادها ومن جملة
تصانيفه غريب الحديث قيل انه خمس واربعون الف ورقة وكتاب شرح الكافي وهو نحو الف
ورقة وكتاب الهاءات نحو الف ورقة وكتاب الاضداد وكتاب الجاهلية والمذكر والمؤنث ما عمل
احد اتم منه ورسالة المشكل رد فيها على ابن قتيبة وابي حاتم وكانت ولادته يوم الاحد لاحد
عشرة ليلة خلت من رجب سنة احدى وسبعين ومائتين وتوفي ليلة عيد النحر سنة ثمان
وعشرين وثلثمائة وتوفي ابوه سنة اربع وثلثمائة ببغداد انتهى ملخصا والانباري
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء نسبة الى الانبار بلدة
قديمة على الفرات بينها وبين العراق عشرة فراسخ وسميت بالانبار لان كسرى كان يتخذ
فيها الانابير للطعام والانابير جمع انبار جمع نبر بكسر النون وسكون الباء الموحدة البيت الذي
يجعل فيه الغلة ومتاع التاجر

ومنهم الشيخ نجم الدين الرازي رحمه الله قال المؤلف نقلا من نفحات الانس لمولانا عبد الرحمن الجامي
انه احد العارفين المقربين وكان من اصحاب الشيخ نجم الدين الكبرى فوض تربيته وارشاده الى الشيخ
مجد الدين وله مصنفات منها بحر الرائق في تفسير القرآن ومرصاد العباد وله اشعار رقيقة
الى فيها معان دقيقة بالفارسية منها هذا الدوبيت

سم



شمع ارچه بجو من داغ جدا دارد ... باگریه و سوز آشنایی دارد
سر رشته شمع به رشته سر من ... کان رشته سری بروشنایی دارد

خرج من خوارزم في دفعة جنكيز وتوجه الى بلاد الروم فدخل قونية
واجتمع فيها بمولانا جلال الدين الرومي وصدر الدين القونوي واتفق يوما ان قدماه واتمابه في صلوة
المغرب فقرأ في كلتا الركعتين بعد الفاتحة سورة قل يا ايها الكافرون سهوا فلما فرغ من الصلوة
قال مولانا جلال الدين لصدر الدين ملاطفا اظن ان الشيخ يعني نجم الدين قرأها في احدى الركعتين
لنا وفي الاخرى لكم ثم بعد المكث هناك ما شاء الله اتى بغداد فدخلها واقام بها ما شاء الله
ثم توفي بها سنة اربع وخمسين وستمائة ودفن في الشونيزية قرب مرقد السري والجنيد

ومنهم ابو العباس محمد المعروف بابن السماك رحمه الله ذكر في تاريخ ابن خلكان وعنه نقل
المؤلف هو ابو العباس محمد بن صبيح مولى بني عجل المعروف بابن السماك كان زاهدا عابدا حسن
الكلام صاحب المواعظ المستحسنة لقي جماعة من الصدر الاول واخذ عنهم مثل هشام بن عروة
والاعمش وغيرهما وروى عنه الامام احمد بن حنبل ونظراؤه وهو كوفي قدم بغداد زمن
هرون الرشيد فمكث بها مدة ثم رجع الى الكوفة ومن كلامه خف الله كانك لم تطعه وارج
الله كانك لم تعصه ومنه من جرعته الدنيا حلاوتها لميله اليها جرعته الاخرة مرارتها لتجافيه عنها
ودخل الى بعض الرؤساء يشفع اليه في رجل فقال له اني اتيتك في حاجة وان الطالب والمطلوب
عزيزان ان قضيت الحاجة ذليلان ان لم تقض فاختر لنفسك عز البذل على ذل المنع واختر لي
عز النجح على ذل الرد فقضى حاجته وكان هرون الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاستفتى
العلماء فلم يفته احد بانه من اهلها فقيل له عن ابن السماك فاحضره وسأله فقال له هل قدر
امير المؤمنين على معصية فتركها خوفا من الله تعالى قال نعم كان لبعض جارية فهويتها وانا
يومئذ شاب فظفرت بها مرة وعزمت على الفاحشة معها ثم اني فكرت في النار وهولها وان
الزنا من الكبائر فاشفقت من ذلك وكففت عن الجارية مخافة الله عز وجل فقال ابشر
يا امير المؤمنين فانك من اهل الجنة فقال هرون من اين لك هذا قال من قوله تعالى واما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فسر هرون بذلك واخباره
كثيرة توفي سنة ثلث وثمانين بالكوفة والسماك بفتح السين المهملة والميم المشددة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 